فاعلية برنامج لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط

أ.د. محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. مديحه محمد العزبى
أستاذ علم النفس كلية التربية جامعة الفيوم
هناء محمد عبدالهادى محمد شرف الدين

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة من ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط تم اختيارهم بطريقة قصدية من الأطفال منخفضى الثقة بالنفس، ثم قسموا لمجموعتين ١٥ طفلا وطفلة للمجموعة التجريبية، و١٥ طفلا وطفلة للمجموعة الضابطة تم توزيعهم بالطريقة العشوائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى البعدى التتبعى، وذلك للتحق من الهدف الرئيس للدراسة وهو تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط من خلال البرنامج، واستخدمت الباحثة أدوات كانت: استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (إعداد الباحثة)، وبرنامج تنمية الثقة بالنفس للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (إعداد الباحثة)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوي، ٢٠٠٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، ومقياس تشخيص نقص الانتباه وفرط النشاط (إعداد مجدى الدسوقى، ٢٠٠٣)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تنمية الثقة بالنفس (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والإيجابية والتفاؤل، والاستقلال) لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (المجموعة التجريبية).

The effectiveness of the program in the development of self- confidence to reduce the sense of self- stigma among children with attention deficit hyperactivity disorder

The aim of this study was to develop self- confidence in children with attention deficit and hyperactivity. The study sample consisted of 30 children and children with attention deficit and hyperactivity of children with low self- confidence, and then divided into groups 15 children and children of the experimental group, and 15 children and girls of the control group were randomized distribution between the experimental and control groups, ranged between (9- 12) years, The study was based on the experimental approach and experimental design of the experimental and control groups and the follow- up telemetry measurement, in order to achieve the main objective of the study is the development of self- confidence in children with attention deficit and hyperactivity through the program, the researcher used tools such as: initial data form (preparation researcher), self- confidence scale for children with attention deficit and hyperactivity (preparation: researcher), self confidence development program for children with Attention Deficit Hyperactivity (Prepared by Researcher), Assiut University Scale of Nonverbal Intelligence (Prepared by Taha Al- Mustakawi, 2000), Socio- economic and cultural level scale (Prepared by Mohamed El- Beheiry, 2002), and the Scale of Diagnosis of Attention Deficit and Hyperactivity (Prepared by Magdy El- Desouky, 2003). The results found the program's effectiveness in developing self- confidence (Determination, Self- acceptance, Positive, Optimistic, and Independent) in the study sample of children with attention deficit and hyperactivity.

مقدمه:

تعد الثقة بالنفس إحدى الخصائص الانفعالية الهامة التى تلعب دورا أساسيا فى حياة الأفراد وفى تحقيق توافقهم النفسى، ويشير علماء النفس والباحثون إلى أن الثقة بالنفس تبدأ بالنمو منذ السنوات الأولى فى حياة الفرد عن طريق علاقة الفرد بوالديه، وخاصة الأم التى قد تمنح الفرد الرعاية والاهتمام والإحساس بالأمان بمن حوله. ويرى اريكسون أن إحساس الفرد الرضيع بالثقة بمن حوله يشكل أساس الشخصية السليمة، والتى بدورها تزوده بالشعور بالكفاية والقدرة على الإنجاز والتغلب على مشكلاته المستقبلية. (سالم المفرحى، ٢٠٠٨، ٢٣)

ويعتقد كلا من ستون وشرش أن الثقة بالبيئة والثقة بالنفس اللتان تكتسبان خلال الأعوام الأولى من حياة الفرد أساسيتان لنمو الشخصية السوية، وهما تتاظران الإحساس بالأمن والاستقلال الذاتى فى نمو الشخصية، كما أن نمو الثقة بالنفس تمكن الطفل من الاستقلال عن والديه، ثم عن أقرانه ليصبح فردا متكاملا نفسيا واجتماعيا.

وتؤكد (مريم سليم، ٢٠٠٣، ٣٠) إلى أن الدراسات العلمية دلت على أن الثقة بالنفس تبدأ فى النمو فى سن مبكر، وتساعد الفرد على إشباع حاجاته، كما تمكنه من تحقيق التكامل النفسى والاجتماعى، لذلك تعتبر الثقة بالنفس إحدى معايير الشخصية.

وترى (أم جيه ريان، ٢٠٠٦، ٨) أن تشكل الثقة بالنفس يعتبر سببا رئيسيا فى الإبداع والنجاح، فهى عبارة عن نسيج مركب من ثلاث صفات عاطفية وروحية متمثلة فى "إدراك الذات، قبول الذات، الاعتماد على الذات"، فالفرد عندما يكون واثقا بنفسه يستطيع أن يعبر عما يشعر به وبشكل أفضل خاصة فى المواقف الانفعالية الصعبة والتى قد يشعر فيها بالضياع أو الحزن أو الغضب أو الخوف.

فالثقة بالنفس كما يرى (عبدالله لاحق، ٢٠٠٥) هى غاية ينشدها الجميع بغض النظرعن الفروق فى أجناسهم، وطبقاتهم الاجتماعية والاقتصادية، لأن من يتمتع بها يشعر بالسعادة والرضا، ويسعى إلى التقدم دائما، فهى تمثل دورا مهما فى حياة الفرد، وعاملا من عوامل النمو الانفعالى والاستقرار النفسى والشعور بالكفاءة والقدرة علي مواجهة الصعاب.

وترتبط الصحة النفسية بالشخصية القوية الواثقة، المتكاملة نفسيا، وعقليا، واجتماعيا، وتسهم الثقة بالنفس بشكل مباشر فى تحقيق التوافق النفسى للفرد، وهى ترتبط بمفهوم الفرد الإيجابى عن ذاته وتقديره المرتفع لذاته، ومن ثم فهي تلعب دورا مهما في تحقيق الفرد لذاته مما يكون له أكبر الأثر في تحقيق الهوية الإيجابية (حسين عبدالغفار، ٢٠٠٦).

وقد يعانى بعض الأفراد من انخفاض فى مستوى الثقة بالنفس بسبب عجزهم عن تحقيق أهدافهم وآمالهم التى يتطلعون لتحقيقها، وأنها لا تسير كما خططوا لها فيتولد لديهم شعور بالنقص والدونية، ويأتى دور الثقة بالنفس حيث تكسبهم طاقة نفسية واجتماعية وانفعالية تساعدهم على ضبط أنفسهم كى يتوصلوا إلى الحلول الناجحة للمشكلات التى تواجههم، وكما أن الثقة بالنفس تعد أحد مظاهر الصحة النفسية للفرد حيث تكتسب منذ الطفولة من خلال المؤسسة الأولى للرعايه ألا وهى الأسرة. كما يؤكد العديد من الباحثين أن فقدان الثقة بالنفس يؤدى إلى شعور الفرد بالشك فى نفسه، وفى نوايا الآخرين من حوله، فيعتقد أن زملائه أفضل منه فى كل شئ كما أنه يميل من الناحية السيكولوجية إلى التبخيس من قدراته والتقليل من شأنها حيث يعتقد أنه أسوأ حظا أو أنه أقل تفوقا فى الدراسة من غيره، كما أن فاقد الثقة فى نفسه تجعله يعجز عن التعبير عن ذاته أو أن يفصح عن رأيه بل إنه يعجز عن التعبير عن قدراته ومواهبه وخبراته الحقيقية، فيلجأ من الناحية السيكولوجية إلى أحد أسباب التعويض؛ فمثلا كى يعوض الطفل عن شعوره بالنقص فيمارس القسوة والعنف، أو يبالغ فى أساليب جذب الانتباه إليه (عبدالله راغب، ٢٠١٣).

وبناء علي ما سبق قامت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى لتحسين الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.

مشكلة الدراسة:

إن قدرة الفرد على الاعتماد على النفس، وحكمه السليم على المواقف والأشياء، ومواجهة المشكلات التي تعترضه، والتوصل إلى حلول لها، مؤشر على ظهور الثقة بالنفس لدى هذا الفرد.

كما أن الثقة بالنفس هي السبب الأول للنجاح في الحياة، لأنها تعني اتخاذك مواقف ايجابية فى حياتك، وتعني أنك تعتمد على نفسك، وتعني أنك مؤمن بأفكارك (يوسف الأقصرى، ٢٠٠١، ١٨).

ويكتسب الأطفال توافقهم من البيئة المحيطة بهم، وخاصة البيئة الأسرية السليمة بل إن السنوات الأولى التي يقضيها الطفل في أسرته لها تأثيرا على الطفل وعلى صحته النفسية في طفولته وعندما يكبر، وإن أي تصدع في الأسرة، وخاصة وفاة أحد الوالدين سيؤثر على توافق الأبناء (أنيس ابوشماله، ٢٠٠٢، ٤) .

إن الثقة بالنفس ليست هي حب الذات النرجسي، أو تقدير الذات السطحي الظاهري، ولكنها شكل عميق من احترام الذات القائم على إدراك السمات الايجابية والسلبية، إنها ليست الاعتقاد بالعظمة، بقدر ما هو الفهم الصحيح للكيفية التي تجعلني عظيما، وكيفية استخدام هذه العظمة عندما أواجه مصاعب الحياة، وإذا عرفنا هذه الأشياء، فسوف نتمكن من الحركة في هذه الحياه بثقة (أم جيه ريان، ٢٠٠٦، ٩).

وتزيد الثقة بالنفس من إحساس الطفل بقيمته، وكلما زادت ثقة الطفل بنفسه أصبح إنسانا يتصرف بشكل طبيعى دون قلق أو رهبة فهو من يتحكم بتصرفاته لا غيره، ونجد أن إنعدام الثقة تجعل الطفل يتصرف بشكل غير طبيعى ويشعر بأنه مراقب من قبل الآخرين فتصبح أراءه وحركاته مخالفة لطبيعته، كما أنه يصبح دائم القلق في كل شئ، مما يجعله يشعر بأنه أقل من أقرانه، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل إجراء البرنامج وبعده على مقياس الثقة بالنفس للأطفال؟
٢. هل توجد فروق بين درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل إجراء البرنامج وبعده على مقياس الثقة بالنفس للأطفال؟
٣. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس بعد إجراء البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال؟
٤. هل توجد فروق بين درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج علي مقياس الثقة بالنفس للأطفال؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي فى تحسين الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٢. التأكد من بقاء تأثير البرنامج بعد فترة المتابعة (فى تنمية الثقة بالنفس) لدى المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة فى:

١. أولا الأهمية النظرية:
   أ. تناولت هذه الدراسة أحد المواضيع الهامة فى علم النفس (الثقة بالنفس) ذات التأثير على حياة الفرد والتى يمكن أن تؤثر على تفاعله فى مواقف الحياة اليومية.
   ب. تزودنا هذه الدراسة بحقائق ومعلومات ومراجع مختلفة ونتائج دراسات عن الثقة بالنفس التي من شأنها أن تثري الإطار السيكولوجي.
٢. ثانيا الأهمية التطبيقية:
   أ. إعداد برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
   ب. قد تسهم نتائج هذه الدراسة فى توجيه اهتمام الأخصائيين النفسيين لبذل مزيد من الجهد فى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، فضلا عن علاج الكثير من المشكلات والصعوبات التى يعانونها وتمثل عائقا وتحديا كبيرا لهم في حياتهم.
   ج. قد يمكن الاستفادة من نتائج وتوصيات هذا البحث فى تقديم المقترحات

اللازمة لتوجيه الوالدين والمربين والمعلمين لوضع الخطط والبرامج التى تساعد على تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، مما يساعد على تركيز الانتباه، والتقليل من بعض الأنماط السلوكية غير الملائمة والإندماج مع أقرانهم.

مفاهيم الدراسة:

- أولا الثقة بالنفس Self Confidence: تقبل الفرد جوانبه السلبية والإيجابية فى شخصيته، ويجب أن يقدر الفرد ذاته كأحد الأفراد المتميزين، مثله فى ذلك مثل الجميع، ويقنع نفسه بحاجته إلى بذل قصارى جهده ليصل إلى أفضل النتائج فى جميع المهام المنوطة منه والطريقة التى يؤديها وسلوكه وطرق معاملته للأخرين. (كارول بالدوك، ٢٠٠٥، ١٥٠)

وهى إدراك الفرد لكفاءته وقدرته على إنهاء المهام بنجاح بالرغم من الضغوط والابداء الرأى والاختيار والاستعداد للتنفيذ وشعوره بالرضا عن نفسه وتفاؤله المستمر والقدرة على تقييم النفس أمام الأخرين بدون توتر، وتقبل نقدهم والترحيب بالصداقات وممارسة الأنشطة والتعامل بفاعلية فى المواقف المختلفة (أمل عبدالكريم، ٢٠١٠).

التعريف الإجرائي للثقة بالنفس: وعى الطفل بقدراته والامكانياته ومهاراته التى تمكنه من إتخاذ القرارات المناسبة والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية والتواصل مع الآخرين بفاعلية والايجابية. ويعبر عنها إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (إعداد هناء شرف الدين، ٢٠١٨).

- ثانيا نقص الانتباه وفرط النشاط Attention Deficit Hyperactivity Disorder: حركات جسمية تفوق الحد الطبيعى أو المقبول، يظهر على شكل مجموعة اضطرابات سلوكية تنشأ نتيجة أسباب متعددة نفسية وعضوية معا، فالنشاط الزائد عبارة عن حركات جسمية عشوائية لا إرادية غير مناسبة تظهر نتيجة أسباب عضوية أو نفسية، وتكون مصحوبة بضعف فى التركيز. (Rabiner, 2005)

وهو اضطراب سلوكي يصاب به الأطفال، حيث يعانون من قصور فى الانتباه وعدم القدرة على التركيز وعلى إنهاء الواجبات المطلوبة منهم، بالإضافة إلى عدم استطاعتهم على البقاء هادئين فى أى مكان، وعدم كف اندفاعهم الذى يؤثر عليهم وخاصة على أدائهم الدراسى والعلاقى مع المحيط الخارجى. (عيناد ثابت، ٢٠١٦).

التعريف الإجرائي لنقص الانتباه وفرط النشاط: سلوك مزعج وغير مريح، يؤدى إلى صعوبة فى التركيز وعدم الانتباه، كما يصاحبه نشاط حركى غير هادف مع المواقف والأنشطة، مما يسبب إزعاج للأخرين، ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس نقص الانتباه وفرط النشاط (إعداد مجدى الدسوقى، ٢٠٠٣).

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين هما:

- المحور الأول دراسات تناولت قياس الثقة بالنفس لدى الأطفال:

١. أجرى فوكس (Voeckes, 2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة احترام الذات لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، ولتحقيق ذلك استعان بعينه قوامها ٣٠ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٦) عاما، طبق عليهم أدوات كانت: مقياس تقدير الذات للأطفال، واستمارة تشخيص نقص الانتباه وفرط النشاط، وأوضحت النتائج انخفاض مفهوم الذات والثقة بالنفس، واحترام الذات لدى عينة الدراسة.

٢. أجرى كلا من جيرتس وفاندى وكرون (Geurts, Vande& Crone, 2006) دراسة هدفت إلى معرفه ما إذا كان الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من صعوبة فى اختيار وصنع القرار أم لا؟، ولتحقيق ذلك استعانوا بعينه قوامها ٢٠ طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ١٢) عاما، طبق عليهم أدوات كانت: مقياس نقص الانتباه وفرط النشاط، ومقياس اتخاذ القرار، ومقياس مهمة القمار نسخة خاصة للأطفال، وأوضحت النتائج أن: الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من صعوبة فى عملية اتخاذ القرارات المناسبة.

٣. أجرى كلا من إليسى وأخرون (Elise et.al., 2008) دراسة لتقييم الآثار السلبية للأدوية المنشطة على عملية صنع القرار لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، ولتحقيق ذلك استعانوا بعينة قوامها ٢١ طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١٣) عاما، طبق عليهم أدوات كانت: مقياس اتخاذ القرار للأطفال، ومقياس تشخيص نقص الانتباه وفرط النشاط، وأوضحت النتائج أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من ضعف فى الثقة بالنفس مما يؤدى إلى صعوبة فى اتخاذ القرار، وأن الأدوية المنشطة تؤثر سلبيا على عملية اتخاذ القرار لدى عينة الدراسة.

٤. أجرى كلا من كاترين وشاردى ونيم وشف (Chardee, Kathryn, Nime& Steve, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، ولتحقيق ذلك استعانوا بعينة قوامها ١٨٦ طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٠) عاما، طبق عليهم أدوات كانت: مقياس نقص الانتباه وفرط النشاط، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، وأوضحت النتائج أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من ضعف فى الأداء الاجتماعي، كما أنهم يعانون من ضعف فى إدراك الكفاءة الاجتماعية.

- المحور الثاني دراسات تناولت إمكانية تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال:

١. أجرى كلا من لويس وليزا (Lewies& Liza, 1991) دراسة هدفت إلى تنمية وعى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط بقدراتهم وإمكانياتهم الاجتماعية، ولتحقيق ذلك استعانوا بعينة قوامها ٢٥ طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١٢) عاما طبقت عليهم أدوات كانت: مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال، وبرنامج إرشادى لتنمية وعى الأطفال بقدراتهم وإمكاناتهم، وأوضحت النتائج أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من عجز فى إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين، وأن درجة إدراك هؤلاء الأطفال لقدراتهم وإمكاناتهم منخفضة جدا.

٢. أجرى ملتزوف (Meltzoff, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية القدرة على تحمل المسئولية لخفض حدة الأفكار النمطية لدى مجموعة من الأطفال، ولتحقيق ذلك استعان بعينة قوامها ٨٠ طفلا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٠) سنوات، طبق عليهم أدوات كانت: مقياس المعتقدات النمطية، ومقياس تحمل المسئولية للأطفال، وبرنامج تنمية القدرة على تحمل المسئولية، وأوضحت النتائج: فاعلية البرنامج فى خفض حدة الأفكار النمطية التى يحملها الأطفال عن أنفسهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلى:

١. اتفقت معظم الدراسات على أن الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط يعانون من صعوبة فى عملية اتخاذ القرار كما أنهم يفتقرون إلى القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين.

٢. تؤدى الثقة بالنفس إلى حماية الطفل من الكثير من المشكلات النفسية التى قد يعانى منها.

٣. يعانى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط من ضعف القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأخرين.

٤. إمكانية تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة

الفروض التاليه:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الثقة بالنفس للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدى.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الثقة بالنفس للأطفال.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعى، وذلك للتحق من الهدف الرئيسى للدراسة وهو تحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط من خلال البرنامج، حيث تم اختيار العينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط بطريقة قصدية، وكذلك تحديد خصائصها ثم تقسيم العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ثم محاولة تحقيق التجانس بين المجموعتين فى كل من الذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى، والعمر ثم القياس القبلى للثقة بالنفس من خلال مقياس الثقة بالنفس، المصمم لهذه الدراسة، ثم التدخل التجريبى من خلال تطبيق برنامج تحسين الثقة بالنفس على المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (عينة الدراسة)، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم قياس درجة الثقة بالنفس مرة أخرى لكلا المجموعتين للتأكد من فاعلية التدخل التجريبى وأثره على المجموعة التجريبية، ثم بعد ذلك بشهر أعيد قياس درجة الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية، وذلك للتأكد من بقاء أثر البرنامج.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١. العينة الاستطلاعية: تم تقسيم العينة الاستطلاعية إلى قسمين هما:
أ. ٣٦ طفلا وطفلة من الأطفال العاديين، طبقت عليهم مقياس الثقة بالنفس (إعداد هناء شرف الدين، ٢٠١٨) تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.
ب. ٣٥ طفلا وطفلة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، طبقت عليهم أدوات الدراسة كاملة، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.
٢. العينة الأساسية: اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة قصدية فى إطار المحددات الآتية:
أ. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٣٠) طفلا وطفلة، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٥) أطفال للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٧) من الذكور و(ن= ٨) من الإناث، وكذلك (ن= ١٥) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٧) من الذكور، و(ن= ٨) من الإناث وجميعهم من ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
ب. خصائص العينة: تراوحت أعمار العينة ما بين (٩- ١٢) عاما، بمتوسط عمر ١٠، وانحراف معيارى ١,٠٦٩.
ج. تكونت العينة من الذكور والإناث من ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
د. تكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وذلك بناء على ما اطلعت عليه الباحثة من دراسات سابقة، من أن اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط من أكثر الاضطرابات التى تؤدى إلى انخفاض الثقة بالنفس. (Wahistrom, 2009)
ه. شروط اختيار العينة: راعت الباحثة عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الشروط الآتية:
- أن يكونوا من ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط وهذا ما سبق الإشارة إليه.
- استبعاد الأطفال الذين لديهم أمراض مزمنة أو إعاقات، وتم التأكد من ذلك من خلال سجلات الأطفال فى المدرسة مع الأخصائى الاجتماعى والنفسى، والزائرة الصحية أيضا.
- ألا تقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى. (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)
- ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد البحيرى، ٢٠٠٢).
- اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة بعد تطبيق مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وحساب قيمة الربيع الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أقل من قيمة الربيع الأدنى، وكانوا ٣٠ طفلا وطفلة قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية وتم اختيارهم من المدرسة الإبتدائية بقرية السعديين بمحافظة الشرقية.

التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة:

١. قامت الباحثة بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات هى (العمر الزمني- الذكاء- المستوى الاجتماعى والاقتصادى الثقافى) والتى من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (١) متوسطى الرتب ومجموعهما وقيمتى (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى الثقافى

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
العمر	١٦,٧٠	٢٥٠,٥٠	١٤,٣٠	٢١٤,٥٠	٩٤,٥٠	٠,٨٠٥	غير دالة
الذكاء	١٤,٦٠	٢١٩,٠	١٦,٤٠	٢٤٦,٠	٩٩,٠٠	٠,٥٦٩	غير دالة
الاقتصادى والاجتماعى والثقافى	١٦,٩٠	٢٥٣,٥	١٤,١٠	٢١١,٥	٩١,٥٠	٠,٨٨٨	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى وكذلك العمر الزمنى، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى الذكاء والعمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافي.

٢. كما قامت الباحثة أيضا بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى (نقص الانتباه وفرط النشاط) القياس القبلى للثقة بالنفس ويوضح ذلك الجدول (٢)

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس نقص الانتباه وفرط النشاط

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
النشاط الزائد	١٥,٧٠	٢٣٥,٥	١٥,٣٠	٢٢٩,٥	١٠٩,٥٠	٠,١٢٧	غير دالة
الاندفاعية	١٦,٩٠	٢٥٣,٥	١٤,١٠	٢١١,٥	٩١,٥٠	٠,٩٠٤	غير دالة
نقص الانتباه	١٥,٧٠	٢٣٥,٥	١٥,٣٠	٢٢٩,٥	١٠٩,٥٠	٠,١٢٧	غير دالة
الدرجة الكلية	١٦,٢٣	٢٤٣,٥	١٤,٧٧	٢٢١,٥	١٠١,٥	٠,٤٦١	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس نقص الانتباه وفرط النشاط؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى درجة نقص الانتباه وفرط النشاط.

٣. كما قامت الباحثة أيضا بحساب التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة فى

القياس القبلى للثقة بالنفس ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الارادة واتخاذ القرار	١٤,٥٧	٢١٨,٥	١٦,٤٣	٢٤٦,٥	٩٨,٥	٠,٦١٣	غير دالة
تقبل الذات	١٤,٢٧	٢١٤,٠	١٦,٧٣	٢٥١,٠	٩٤,٠	٠,٨٢٣	غير دالة
الايجابية والتفاؤل	١٥,٠٧	٢٢٦,٠	١٥,٩٣	٢٣٩,٠	١٠٦,٠	٠,٢٩٥	غير دالة
الاستقلال	١٦,١٧	٢٤٢,٥	١٤,٨٣	٢٢٢,٥	١٠٢,٥	٠,٤٤٢	غير دالة
الدرجة الكلية	١٤,٤٠	٢١٦,٠	١٦,٦٠	٢٤٩,٠	٩٦,٠	٠,٧٠٦	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٣) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية) فى القياس قبل تطبيق البرنامج؛ مما يشير إلى تجانس المجموعتين فى القياس القبلى للثقة بالنفس.

أدوات الدراسة:

- مقياس الثقة بالنفس للأطفال: أعدت هذ المقياس هناء شرف الدين (٢٠١٨) وهو يتكون من ٣٠ بندا لقياس الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وقد حسبت هناء شرف الدين معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٧٨٩ لألفاكرونباخ، و٠,٨٦٦ للتجزئة النصفية، أما عن الصدق فقد حسبت صدق المحكمين وصدق التعلق بالمحك، ويوجد لهذا المقياس ثلاثة بدائل استجابة هى (أوافق، أحيانا، لا أوافق) وتم تحديد بدائل الإستجابة السابقة بالدرجات التالية (أوافق= ٣، أحيانا= ٢، لا أوافق=١) وذلك حسب إتجاه صياغة البند إيجابا أو سلبا، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة الثقة بالنفس لدى الطفل، كما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض ثقه الطفل بنفسه.
- مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعد هذا المقياس طه المستكاوى (٢٠٠٠)، وهو من المقاييس الموقوتة حيث يستغرق تطبيق هذا المقياس ١٠ دقائق فقط، ويتكون من ٦٠ بند.
- مقياس تشخيص نقص الانتباه وفرط النشاط: أعد هذه القائمة جا دو وسبرافكين (Gadow& Sprafkin, 1997) بهدف التأكد من الأعراض المرضية السلوكية المصاحبة لاضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، واضطراب التحدى والمعارضة، وقام مجدى الدسوقى (٢٠٠٣) بإعادة صياغتها بحيث تكون سهلة للوالدين أو المعلمين أثناء التطبيق، وتتضمن القائمة أربعة مقاييس فرعية هى: مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط- مقياس اضطراب التحدى والمعارضة- مقياس الصراع بين الرفاق- مقياس الآثار الجانبية للأدوية المنبهة، تم وضع تعليمات بسيطة للقائمة تتضمن الإجابة على كل عبارة من عبارات القائمة تبعا لبدائل أربعة (أبدا، أحيانا، كثيرا، دائما) ووضعت لهذه الإستجابات أوزان متدرجة أبدا (صفر)، أحيانا (واحد)، كثيرا (اثنان)، ودائما (ثلاثة)، وتشير الدرجة المرتفعة على كل مقياس فرعى إلى وجود الأعراض السلوكية المميزه لكل اضطراب، والعكس صحيح.
- مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى: أعده محمد البحيرى (٢٠٠٢) وهو يتكون من ٥٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، وقد حسب محمد البحيرى معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية، أما الصدق فقد حسب الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية؛ حيث تمخض عنه أربعة عوامل هي المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، المستوى الثقافي، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة.
- برنامج تحسين الثقة بالنفس للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط: أعدته هناء شرف الدين (٢٠١٨) بهدف تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط (المجموعة التجريبية)، يطبق هذا البرنامج على الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط من عمر (٩- ١٢) عاما، ويتكون من ٣٠ جلسة، ويستغرق تطبيق كل جلسة حوالى (٤٥- ٦٠) دقيقة، ويتضمن بعض الأنشطة والألعاب مثل لعبة كرة القدم والقصص (ملكة الثلج والضفدع الصغير، والبطة القبيحة).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

إتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط من سن (٩- ١٢) عاما لديهم انخفاض فى الثقة بالنفس.
٢. قامت الباحثة بحساب التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة، والذكاء والقياس القبلى لدرجة الثقة بالنفس ووصمة الذات.
٣. تطبيق مقياس الثقة بالنفس على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.
٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهر فى الفترة من ١٥/ ١٠ /٢٠١٧ إلى ٢٣/ ١١/ ٢٠١٧، ثم تم إعادة التطبيق فى ٢٣/ ١٢/ ٢٠١٧.
٦. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الثقة بالنفس للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٧. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس الثقة بالنفس مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس، ومقياس وصمة الذات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معادلة سبيرمان براون لتصحيح طول المقياس، والمتوسطات، والانحراف المعيارى، والنسب المئوية، واختبار ويلكوكسون اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارا بـSPSS.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبارمان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس بعد البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

المجموعة / والقيم البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الارادة واتخاذ القرار	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٥٣	٠,٠٠١
تقبل الذات	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٤٨	٠,٠٠١
الايجابية والتفاؤل	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٧٩	٠,٠٠١
الاستقلال	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٢٧	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٦٩٣	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من

الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال، كما يتضح من جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الارادة واتخاذ القرار	١٨,٩٣٤	٠,٧٩٩	١٢,٦٦٧	٠,٨١٧
تقبل الذات	٢٠,٢٠٠	٠,٧٧٤	١٠,٧٣٣	٠,٧٩٨
الايجابية والتفاؤل	٢١,٣٣٣	٠,٦١٧	١٢,٣٣٣	٠,٨٩٩
الاستقلال	٢١,٣٣٣	٠,٩٧٦	١٥,٠٦٧	٠,٧٨٧
الدرجة الكلية	٨١,٨٠٠	١,٦٥٦	٥٠,٨٠٠	١,٧٨١

بينت نتائج جدول (٥) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

- الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية(ن= ١٥) على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الارادة واتخاذ القرار	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٩	٠,٠١
تقبل الذات	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٩٣	٠,٠١
الايجابية والتفاؤل	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٦٢٣	٠,٠١
الاستقلال	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤١٧	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس، وكما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الارادة واتخاذ القرار	١٢,٢٠٠	١,٠٨٢	١٨,٩٣٤	٠,٧٩٩
تقبل الذات	١٠,٦٦٦	٠,٧٢٤	٢٠,٢٠٠	٠,٧٧٤
الايجابية والتفاؤل	١٢,٤٦٧	٠,٥١٦	٢١,٣٣٣	٠,٦١٧
الاستقلال	١٥,٠٠٠	٠,٨٤٥	٢١,٣٣٣	٠,٩٧٦
الدرجة الكلية	٥٠,٣٣٣	١,٦٧٦	٨١,٨٠٠	١,٦٥٦

بينت نتائج جدول (٧) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

- الفرض الثالث: ينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعه الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة(ن= ١٥) على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الارادة واتخاذ القرار	٦,٢٠	٣١	٦,٧١	٤٧	٣١	٠,٦٤٤	غير دالة
تقبل الذات	٤,٧٥	٢٨,٥	٥,٥	١٦,٥	١٦,٥	٠,٧٤٩	غير دالة
الايجابية والتفاؤل	٤,٥	٢٢,٥	٤,٥	١٣,٥	١٣,٥	٠,٦٤٧	غير دالة
الاستقلال	٣	٣	٢,٣٣	٧	٣	٠,٧٥٦	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٣٣	٢٦	٧,٢٥	٢٩	٢٦	٠,١٥٤	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية)؛ فى القياسين قبل وبعد البرنامج. وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال، وكما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الارادة واتخاذ القرار	١٢,٤٠٠	٠,٨٢٨	١٢,٦٦٧	٠,٨١٧
تقبل الذات	١٠,٩٣٣	٠,٨٨٤	١٠,٧٣٣	٠,٧٩٨
الايجابية والتفاؤل	١٢,٥٣٣	٠,٩١٥	١٢,٣٣٣	٠,٨٩٩
الاستقلال	١٤,٨٦٧	٠,٧٤٣	١٥,٠٦٧	٠,٧٨٧
الدرجة الكلية	٥٠,٧٣٣	١,٠٩٩	٥٠,٨٠٠	١,٧٨١

بينت نتائج جدول (٩) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

- الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعه التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الثقة بالنفس للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (١٠).

جدول (١٠) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية(ن= ١٥) على مقياس الثقة بالنفس للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الارادة واتخاذ القرار	٥,٣٣	٣٢	٥,٧٥	٢٣	٢٣	٠,٤٨٦	غير دالة
تقبل الذات	٤,٨٠	٢٤	٥,٢٥	٢١	٢١	٠,١٨٣	غير دالة
الايجابية والتفاؤل	٧	٥٦	٧	٣٥	٣٥	٠,٨٣٢	غير دالة
الاستقلال	٧,٧١	٥٤	٨,٢٥	٦٦	٥٤	٠,٣٥٣	غير دالة
الدرجة الكلية	٧,٣٦	٥١,٥	٦,٥٨	٣٩,٥	٣٩,٥	٠,٤٢٥	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط على مقياس الثقة بالنفس للأطفال (الارادة واتخاذ القرار، وتقبل الذات، والايجابية والتفاؤل، والاستقلال، والدرجة الكلية)؛ فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من

التوصيات:

١. توجيه الآباء حول كيفية التعامل مع الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وكيفية تنمية الثقة بالنفس النفسية لدى هؤلاء الأطفال لخفض حدة المشكلات النفسية.
٢. إرشاد أولياء الأمور إلى اكساب أبنائهم القدرة على إتخاذ القرارات الصحيحة فى مواقف الحياة التى يتعرضون لها، والاهتمام بالأنشطة التى تنمى لديهم القدرة على إتخاذ القرار.
٣. إعداد وسائل الإعلام لبرامج توعية، ونفسية تتناول وصمة الذات من حيث الأسباب، وكيفية الوقاية، والعلاج.
٤. العمل على الاهتمام بالأنشطة والبرامج المختلفة التى تعزز مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٥. القيام بالمزيد من الدراسات المتعلقة بوصمة الذات حول الفئات الأخرى.
٦. الاهتمام بدراسة المشكلات النفسية التى يعانى منها الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط، وطرق علاجها.
٧. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.

البحوث المقترحة:

أثار ما جاء فى الدراسة الحالية من عرض للإطار النظرى وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلا عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التى تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلى تعرض الباحثة بعض الدراسات التى يرى إمكانية إجرائها فى المستقبل:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب للتخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٢. فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٣. فاعلية برنامج لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال نقص الانتباه وفرط النشاط.
٤. فاعلية برنامج لتنمية القدرة على إتخاذ القرار لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٥. العلاقة بين وصمة الذات والاستقلال لدى الاطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٦. فاعلية برنامج لتنمية تقبل الذات لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٧. فاعلية برنامج لخفض حدة الأفكار النمطية التى يعانى منها الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٨. العلاقة بين قلق المستقبل والشعور بوصمة الذات لدى الاطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
٩. فاعلية برنامج لخفض الانسحاب الاجتماعى لدى الاطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.
١٠. فاعلية برنامج لتنمية المرونة النفسية لخفض الشعور بوصمة الذات لدى الاطفال ذوى نقص الانتباه وفرط النشاط.

المراجع:

١. أم جيه رايان (٢٠٠٦). **الثقة بنفسك**. جدة: مكتبة جرير للنشر والتوزيع.
٢. أمل عبدالكريم (٢٠١٦). فاعلية برنامج لتنمية الثقة بالنفس لدى طفل الروضة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٣. أنيس ابوشماله (٢٠٠٢). أساليب الرعاية فى مؤسسات رعاية الايتام وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية.
٤. حسين عبدالغفار (٢٠٠٦). فعالية برنامج ارشادى فى علاج اضطرابات النشاط المصحوب بقصور الانتباه لدى الأطفال. **مجلة الطفولة والتنمية**، (٤) ١٦، ١٣٥- ١٤٠.
٥. سالم المفرحى (٢٠٠٨). الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٦. عبدالله راغب (٢٠١٣). فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
٧. عبدالله لاحق (٢٠٠٥). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٨. عيناد ثابت (٢٠١٦). دراسة استكشافية وقائية للاضطراب ما وراء المعرفى لدى الاطفال المصابين بفرط النشاط الحركى مع قصور فى الانتباه. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبى بكر بلقايد.
٩. كارول بالدوك (٢٠٠٥). **غرس الثقة بالنفس عند الأطفال**. ترجمة: قسم الترجمة بدار الفاروق. القاهرة: دار الفاروق.
١٠. مريم سليم (٢٠٠٣). **تقدير الذات والثقة بالنفس**. دليل المعلمين. القاهرة: دار النهضة العربية.
١١. يوسف الأقصرى (٢٠٠١). **الثقة بالنفس: كيف تقوى ثقتك بنفسك أمام الآخرين**. القاهرة: دار الطائف للنشر والتوزيع.
12. Elise, D., Andrew, B., Lindsey, K., Lucke, C., Claire, S., Annamilia, D.& Barbra, S. (2008). The effects of methylphenidate on decision marking in attention deficit hyperactiveity disorder. **Biological Psychiatry**, 64(7) m 636- 639.
13. Geurts, H., Vander, O.& Crone, E. (2006). Hot and cool aspects of cognitive control in children with ADHD: Decision- Making and inhibition. **Journal of Abnormal child psychology**, 34(6) m 813- 824.
14. Kathryn, H., Chardee, A., Nim, T.& Steves, S. (2016). Impaired social decision- making mediates the association between ADHD and social problem. **Journal of Abnormal child psychology**, 44(5), 1023- 1030.
15. Lewis, S.& Lisa, M. (1991). Developmental changes in the social impulsivity and social decision making of attention deficit hyperactivity disorder and normal children. **MS.D. Thesis**. The university of West Florida, United states.
16. Meltzoff, R. (2011). The effectiveness of a program to develop the ability to take responsibility to reduce the stereotypes of a group of children, **Child Development**, 12 (6), 1- 14.
17. Rabiner, D (2005). A new way of looking at ADHD theory. **Journal of Learning Disabilities**, (12) 5, 635- 642.
18. Voecks, J. (2006). Acomprehensive study of self stigma in children diagnosed with attention deficit hyperactivity disorder. **MS.D.** Thesis. The graduate college, University of Wisconsinstout.